وفاة عامل بنغلاديشي بالسعودية



في مأساة جديدة تعيد إلى الواجهة ملف "العبودية الحديثة" وظروف العمل القاسية التي تفرضها المنظومة الحاكمة على العمالة الوافدة.

وكان الشاب الراحل، وهو الابن الوحيد لعائلته، قد سافر إلى المملكة بحثا عن فرصة عمل ينقذ بها أسرته، ليلتحق بوظيفة عامل نظافة في فندق العريض السكني بالرياض، حيث تم إسكانه في غرفة مهجورة تفتقر لأدنى المقومات الإنسانية.

وأفاد عمال مقيمون من زملائه بأن الغرفة التي كان يعيش فيها شانتو تفتقر تماما للتهوية الجيدة،

وكانت تتحول إلى مكان خانق لا يُطاق عند انقطاع التيار الكهربائي، مما يرجح ارتباط هذه البيئة السكنية المتدهورة بوفاته المفاجئة، على الرغم من اكتفاء السلطات الطبية بإرجاع السبب إلى سكتة دماغية دون التحقيق في ظروف السكن.

هذه الحادثة تمثل نموذجا لسياسات "العبودية الحديثة" التي تعيشها العمالة الوافدة في المملكة، حيث يتم استغلال حاجة الوافدين وإيوائهم في بيئات غير آمنة وغياب الرقابة الحقيقية على الشركات، مما يفرغ شعارات "الإصلاح العمالي" التي تروج لها السلطات ضمن "رؤية 2030" من مضمونها، ويترك ملايين العمال تحت رحمة ظروف معيشية تهدد حياتهم بشكل يومي.